سورة الأعلى

١١٢١ ـ قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾﴾.

فإن قلت: أنه ﷺ مأمور بالتذكير، وإن لم تنفع الذكرى؟

قلت: إن معنى «إن» هنا «إذ» كما فى قوله تعالى: ﴿وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾ أو التقدير إن نفعت الذكرى أو لم تنفع، كما فى قوله تعالى: ﴿سرابيل تقيكم الحر﴾.

١١٢٢ ـ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾﴾.

إن قلت: كيف قال ذلك مع أن الحيوان لا يخلو عن الاتصاف بأحدهما؟

قلت: معناه لا يموت موتًا يستريح به ولا يحيا حياة ينتفع بها، كقوله تعالى: ﴿لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها﴾ وقيل: معناه تصعد نفسه إلى الحلقوم ثم لا تفارقه فيموت، ولا ترجع إلى موضعها من الجسم فيحيا، و﴿ثم﴾ للتراخى بين الرتب فى الشدة.

« تمت سورة الأعلى »